

الاستغفار: فضائل وثمار. لماذا يحبس عنا المطر؟!! - خطبة الجمعة د.

عماد السواعير

عماد السواعير

اجدبت ارض قلبه فكبلته الاغلال والسلالس كما اجدبت ارض زرعه فطفق على وجهه هائما يبحث عن ساقية عن قطرة ماء تروي ظماء قلبه. فينبت الايمان وعن ساقية اخرى تنبت ارض زرعه - [00:00:01](#)

فيخرج الكلأ فیأكلوا ويأكلون يبحث ها هنا وها هنا ولا يجد الى الماء سبيلا هل ادلك على بوابة الماء الا ادلك على بوابة النجاة. اين المفر كانك تسألني وقد انحبس المطر وقلوبنا من الايمان افتر - [00:00:30](#)

وارضها لا تنبت الايمان الا قليلا. تسألني اين المفر واقول لك يا مسلم بوابة الاستغفار ماء الحياة للقلب والارض بوابة الاستغفار ماء الحياة للقلب والارض خطبني لكم اليوم يا كرام - [00:01:03](#)

عن الاستغفار اجيب فيها عن سؤال يلوح في محيانا كثير من الجالسين لمن الاستغفار وهل نحن بحاجة الى الاستغفار ثم ما هي ثمرات الاستغفار؟ اقول مستعينا بالله سائلا ربى جل في علاه - [00:01:33](#)

ان يشرح صدري وان يطلق بالحق لساني. وان يجعل مقالتي هذه وخطبتي هذه حجة لي ولكم يوم القدوم عليه انه ولد ذلك وال قادر عليه. يا كرام لما الاستغفار؟ لماذا تستغفر؟ كانك تقول لي انا مصلي - [00:01:53](#)

وانا اصوم حججت واعتمرت قرأت وتلوت فلما استغفرت هل نحن بحاجة او نحن بحاجة الى الاستغفار قولوا اولا يا كرام تستغفر خوفا من الذنوب اقترفتها فنسيتها وذنوب ما اقترفوها فخافوا منها - [00:02:14](#)

وشتان بين الاول والثاني. اقول يا مسلم تستغفر خوفا من ذنب اذنته ومن معصية اقترفتها يدك فنسيتها واحصاها الله واستنسخت وكتبت عليك اولا تذكر تلك الكلمات التي اكلت ولكت فيها لحوم المسلمين - [00:02:42](#)

او نسيت تلك النظارات التي هتك بها اعراض المحسنات او نسيت تلك الدرام التي اكلتها بغير وجه حق اما انها ميراث فاكنته واما مال شابتة شيئاً ربيا يا مسكون انك خطاء مذنب - [00:03:11](#)

كما قال النبي الكريم صلى عليه الله كل ابن ادم خطاء نحن يا كرام نذنب بالليل والنهار نمارس الحرام بابشع صوره لكننا لا نطرق بوابة الاستغفار. لاننا يا كرام لا نخاف من الذنوب - [00:03:40](#)

ولكن الاولين كانوا يخافون من الذنوب. فتأمل يا رعاك الله. يا من تنظر الى الزنا وتسمع الخنى وتقول الحرام وتأكل الحرام ثم لا تستغفر استغفارا واحدا. اسمع كيف كان حال ادم - [00:04:05](#)

استغفر الله جل في علاه وظل خائفا من هذا الذنب الى يوم المحشر سيظل خائفا من ذنبه وانت اكلت الحرام وادم اكل من الشجرة. انت اكلت الحرام ثم لا تخاف ولا تستغفر - [00:04:28](#)

وهو يخاف يفزع اليه الخلائق يا ادم في المحشر اما ترى ما بنا؟ فيقول اني اذنت ذنبا يخاف من ذنبه وكذا كان ابراهيم بل سطر الرب الكريم كلمة ابراهيم الخليل الذي قال فيها والذي - [00:04:47](#)

ان يغفر لي خطئتي يوم الدين. اي خطيئة يا ابراهيم يا من تمارس الحرام. ابراهيم يخاف من الله جل في علاه. خوفا من ذنب على التحقيق ليس بذنب يا كرام لكن هكذا هي قلوب الوجلين. وهكذا كان موسى يا كرام - [00:05:08](#)

يسأل الله جل في علاه يقر بذنبه يستغفر من ربه جل في علاه. وهكذا ايها الاحبة الكرام كان الانبياء كان داؤود وكان نبينا صلووات ربي

وسلامه عليه يستغفر الله في المجلس الواحد اكثر من مئة مرة لم - 00:05:33
لانه يخاف الله سبحانه وتعالى لذلك ايها الاحبة الكرام تدرؤن لما نستغفر؟ نستغفر من ذنوب نسيناها. ذنوب يا كرام قد تهوي بنا في دركات الجحيم سبعين خريفاً ونحن لا نشعر. نسأل الله السلامة والعافية. والثاني من اسباب حاجتنا للاستغفار - 00:05:54
قطعاً للعجب قد اعجب بحسناطي واغتر باعمالي الصالحة فانا من المصلين وحجت واعتمرت وكل يوم اقرأ القرآن واتصدق وانفق وانا وانا فيتسلل العجب الى قلبي فيقتله. كما اخبرنا النبي صلوات ربنا وسلامه عليه ان العجب مهلك - 00:06:19
من المهالك تهلك العبد في الدنيا وتهلكه يوم القيمة. لذلك يا كرام يأتي الاستغفار ليقول لي ولك انت عبد مقصور مهما بلغت حسناتك ومهمما ترقيت في سلم العبودية ومعراجها فلا زلت عبداً مقصراً. وربى انك مقصور - 00:06:46
نحتاج الى الاستغفار. تعال معي سألك نفسك مرة تصلي ثم اول كلمة تخرج من لسانك. استغفر الله استغفر الله استغفر الله. لما الاستغفار بعد الصلاة ثم افيضوا من حيث افاض الناس. تفيض من عرفات عشية الرحمات تحتاج الى الاستغفار. رسالة الالهية الى البشر - 00:07:08
اننا مقصرون. ورحم الله الامام ابن القيم الذي قال ان العبد المؤمن لا يرى نفسه الا مقصراً. وهذه التربية يا كرام اخذها النبي صلى عليه الله. فروض قلبه على انه مقصور. وهو من محمد صلوات ربنا وسلامه عليه - 00:07:33
ما سرق وما زنى وما اكل الحرام وما قطع الارحام وما سب هذا وما شتم هذا ولم يدع غير الله ومع ذلك ايها الاحبة الكرام تتحقق العبودية في كمالاتها لانه يتهم نفسه بالتقصير. يأتيه ابو بكر رضي الله تعالى عنه - 00:07:53
فيقول علمي يا رسول الله دعاء ادعوه به فانظروا ماذا يعلمه يقول له قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً. ولا يغفر الذنب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك - 00:08:15
انت الغفور الرحيم. اي ظلم ظلمه ابو بكر لنفسه حتى يعلم النبي صلوات ربنا وسلامه عليه. هذا الدعاء تدرؤن لما ايا كرام ليقول لنا النبي الكريم اننا مقصرون وربى مقصرون. نحتاج مهما استقامت احوالنا - 00:08:30
نحتاج الى ان نتهم انفسنا بالتقصير ورحم الله الامام الحسن البصري. الذي قال كلمة واجعلها اختبار لقلبك الان يقول الحسن البصري ان العبد المؤمن جمع احساناً وشفقة احساناً محسن مقبل - 00:08:50
لكنه يخاف يعرف ان كل ما قدمه لا يساوي شيئاً في مشهد يراه يوم القيمة. حينما ينفح في الصور فتقوم ملائكة خلقها الله قبل الخلق ساجدة فترفع رأسها فتقول سبحانك ما عبديك حق عبادتك - 00:09:11
وانك اذا ستقول لا تخشع في صلاة ولا تتم اية على الطريقة الصحيحة. وصيامك مخدوش وعمرتك الله اعلم بها. ثم تختار تأمل يا ربنا الله سبحانه ما عبديك حق عبادتك. هكذا كان سلف هذه الامة ايها الاحبة الكرام. وهكذا كان السالفين او كان - 00:09:32
من العلماء الربانيين يتهمون انفسهم بالتقصير. لأن الواحد منهم مهما ترقى وترقى يا لا يأمن على نفسه عذاب الله سبحانه وتعالى.
ويقول الحسن البصري وان العبد الفاجر جمع اساءة وامنا. المؤمن - 00:09:57
جمع احساناً وخوفاً. والفاجر جمع اساءة وامنا. اعطيك مثال كل يوم قبل ان تنام تشاهد مشاهد حرمها الله ثم تضع جوالك عند رأسك تغلقه وتنم قرير العين جماعة اساءة وامنا. وما تدري ان الله يتوفى الانفس - 00:10:20
حينما تنام وقد لا ترجع اليك هذه الروح فتقام يوم تقام وتبعث الى الجحيم من السعير نسأل الله السلامة والعافية لذلك ايها الاحبة الكرام كن عاقلاً وربى قلبك على الخوف الرابع بن خثيم تلميذ ابن مسعود - 00:10:42
كان من اتقى عباد الله في زمانه. حتى كان اذا مشى كان النساء يستعدن بالله من العمى. يظنونه اعمى من غضه بصره كان يقوم الليل يبكي كأنه يهلك به يستحضر قول الالايري وهو سابق للاميري - 00:10:58
ونادي اذا سجدت له اعترافاً بما ناداه ذو النون ابن متى. اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. يقوم يبكي فتقوم امه على نشيجه. فتقول يابني اقتلت نفساً او فعلت جرماً - 00:11:17
فقال قتلت نفساً فقلت دلني على اهلها. والله لو رأوك لرحموك. لما رأوا من بكائه. قال لا يا اماه انا قتلت نفسي بالذنب انا قتلت

نفسي بالذنب لذلك ايها الاحبة الكرام كل ليلة - 00:11:36

حينما نتام كن على خوف. مع الإحسان و حينها بإذن الله جل في علاه ستلج من بوابة الإستغفار الى الرب الغفار جل في علاه و تعالى 00:11:52 و تقدس في عال سما. بارك الله لي لكم بالقرآن العظيم. و نفعني و ايكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما - سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي لكم من كل ذنب و خطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله و صحبه و من سار على دربه و سنته اقتفي. وبعد احبي في الله - 00:12:12 ذكرنا لمن استغفار واحدكم عن شيء من ثمرات الاستغفار. اقول اولا من ثمرات الاستغفار يا كلام يا كرام. جلاء القلوب من الذنب والهموم والクロب. ان قلب العبد في اوحال هذه الدنيا واعذروني اني استخدم لفظة الاوحال او حال - 00:12:30 من الشهوة والشيبة ان قلب العبد في اوحال هذه الدنيا يتلطخ كما اخبرنا الصادق المصدق صلوات ربى وسلامه عليه. في حديث حذيفة حديث ابي هريرة في الصحيح قال تعرض الفتنة على القلوب كاعواد الحصير عودا عودا. تناكت في قلوبنا نكت سوداء. مشاهد الزنا - 00:12:52

مجالس الغيبة والمعاملات المحمرة كل الذنب تناكت في القلوب نكت سوداء. ماذا يصير حال القلب؟ اذا هذا القلب يا كرام يقول النبي صلوات ربى وسلامه عليه. فان نزع وتاب واستغفر صقل القلب - 00:13:12 صار القلب ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. لكن اذا ما تاب و اذا ما قال استغفر الله اذا ما طلب من الله المغفرة يصبح القلب اسود مربادا كالجوز مجخيا لا يقبل معروفا ولا - 00:13:29 تزيد ان يحيى قلبك فعليك بالاستغفار. كذلك ايها الاحبة الكرام تفريج الكروب كما قلنا. فان العبد اذا لزم الاستغفار ولا سيما ما جاء في دعاء يونس عليه السلام لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فرج الله جل في علاه - 00:13:48 بحوله سبحانه. ولقد حدثني احد الاحبة. قال ركب سيارتي من المدينة الى مكة وببي من الكرب والهم ما لا تقوى على حمله الجبال قال شغلت السيارة والمسافة اربعمائة كيلو قريب - 00:14:11

قال فما فتر لسانني عن قول استغفر الله. قال ما وصلت حتى انتهى كل شيء فالزم بوابة الاستغفار. وسترى الفرج من الرب الغفار جل في علاه. ايضا و اختم بها ايها الاحبة الكرام. الاستغفار من - 00:14:29 في ثمراته نزول البركات من السماء و خروج برkatas الارض ايها الاحبة الكرام نحن على تقديرنا وعلى ذنبنا وعلى قلة بضاعتنا نبحث عن الخير. نبحث عن ماء السماء. نبحث عن الولد. نبحث عن الرزق. نبحث عن القوة - 00:14:46 نبحث عن العزة نبحث عن التمكين ونحن في الذنب غارقون وعن بوابة الاستغفار معرضون. فلا نقر بذنبينا ولا نتوب الى الله الى مولانا الى خالقنا لا نعترف اننا مقصرؤن لشرعه معطلون - 00:15:09 وللخمور والزنا والفحوج معلنون بالامس رقص و طرب واليوم نستسقي اما تستحيون من الخالق جل في علاه؟ و تعالى و تقدس في عاليه يا كرام، ان برkatas السماء والارض انما تطلب بالتوبة والاستغفار - 00:15:30 لا بالاعراض عن الله سبحانه و تعالى. اليوم صرنا نتعامل مع الاستسقاء كتعامل النصارى واليهود طقوس نمارسها و نظن ان الخير سيأتي بها. كلا يا كرام ليست هذه هي القضية - 00:15:54

اذا اردنا برkatas من السماء والارض. ينحبس عنا الغيث ولا نستشعر لان الماء يأتيها الى البيوت ينحبس عنا الغيث فنبحث عنه اين؟ في بوابة الافتخار والاستغفار والتوبة والاقلاع عن الذنب والندم - 00:16:14

و تحكيم شرع الله سبحانه و تعالى في كل شيء. اما ان نستسقي بالسنتنا و قلوبنا تستسقي الخمر مخدرات والحرام والربا كلا والله يا كرام. ربنا جل في علاه بين في قصة نوح عليه السلام استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:16:33 ايها الاحبة الكرام عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه اجدبت في زمانه. فخرج يستسقي فما زاد على قوله استغفر الله استغفر الله استغفر الله فقيل له ما استسقيت؟ فقال لقد استسقيت لكم بمجادل السماء - 00:16:58

الله ضخمة تحرك الماء فما ان فرغ عمر حتى نزل الماء بل ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه. كان على المنبر يخطب الجمعة فدخل

اعرابي كما في حديث انس فسأل النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان يستسقى الله ما قصد قبرا - [00:17:16](#)

ولا حجرا ولا وثنا ما دعا غير الله. ما احدث في دين الله ما عصى الله ما اتى بسفلة العالم وحثالة الخالق فاعطاهم اموال الجياع وشرعن الفساد ما فعل هذا؟ فما ان استسقى يقول انس السماء لا غيب فيها - [00:17:36](#)

ثم تلبدت السماء ونزل الغيث. اما نحن ايها الاحبة الكرام ان لم تكن توبة حقيقة واقبال حقيقي وعوده الى الله حقيقة فلا تنتظروا خير، بل اني اقول لكم والله ان الامة اذا ظلت على ما هي عليه فانها استجلبت غضب الله وعذابه. ونسأل الله السلامة والعافية.

فذنوب من قبلنا فيما الزنا - [00:17:59](#)

والربا والخمور تطفييف المكاييل عبادة غير الله. تعطيل شرع الله. ماذا ننتظر ان نمكنا وان نصلی في الاقصى احمدوا الله ان السماء لا تمطر علينا حجارة. نسأل الله العلي العظيم. رب العرش العظيم بمنه وكرمه - [00:18:25](#)

الا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا - [00:18:43](#)